

LESSON 14

In this lesson we learn the following:

(1) إِذَا (إِذَا): it is a *zarf* with a conditional meaning. It is mostly used with a verb in the past tense, but the meaning is future, e.g.:

إِذَا رَأَيْتَ خَالِدًا فَاسْأَلْهُ عَنِ الْكِتَابِ (١) ‘If you see Khālid, ask him about the book.’

إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتُحْتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ. ‘When Ramadān comes, the gates of Paradise are opened.’

The Arabic word for ‘condition’ is *shart* (الشَّرْطُ).

There are two parts in the *shart*-construction: the first part is called *shart*, and the second *jawāb al-shart* (جَوَابُ الشَّرْطِ) e.g.:

إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ is *shart*, and

فُتُحْتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ is *jawāb al-shart*.

We have seen earlier that the verb that comes after إِذَا is mostly *mādī*. Sometimes *mudāri'* is also used.

The verb in the *jawāb al-shart* may also be *mudāri'* as we see in the following duet:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا ‘The soul is desirous (of more) if you allow it to desire,’

وَإِذَا تُرْدُ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ‘but if it is turned towards a little, then it is content.’

The *jawāb al-shart* should take a فَ in the following cases:

1) if it is a nominal sentence, e.g.:

إِذَا اجْتَهَدْتَ فَالنَّجَاحُ مَضْمُونٌ ‘If you work hard, success is certain.’

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قَلِيلٌ قَرِيبٌ ‘And if My servants ask you about Me,

then surely I am close by.’ (Qur’ān 2:186)

2) if the verb in the *jawāb al-shart* is *talabī*. A *talabī* verb is one containing *amr*, *nahy* or *istifhām*

(٢) e.g.:

إِذَا رَأَيْتَ حَامِدًا فَاسْأَلْهُ عَنْ مَوْعِدِ السَّفَرِ a

^١ The word إِذَا can be translated with ‘if’ or ‘when’.

^٢ *Istifhām* (الاستفهام) is a question, e.g., أَفْهَمْتَ؟

LESSON 14

‘If you see Hāmid ask him about the time of departure.’ (*amr*)

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكِعْ كَعْتَبَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

‘If one of you enters the mosque, let him perform two *rak'ahs* before he sits down.’ (*amr*)

b) إِذَا وَجَدْتَ الْمَرِيضَ نائِمًا فَلَا تُوقِظْهُ

‘If you find the patient sleeping, don’t wake him up.’ (*nahy*)

c) إِذَا رَأَيْتُ بِلَالًا فَمَاذَا أَقُولُ لَهُ؟

‘If I see Bilāl, what should I tell him?’ (*istifhām*).

(2) We have learnt the *nasab* in Lesson 3, e.g.:

السُّودانُ سُودانيٌّ from

Now we learn that if a word ends in *tā' marbūtah* (ة) it is omitted prior to the addition of the *yā'* of *nasab*, e.g.:

مَكَّيٌّ from مَكَّةُ and not مَكَّتَيٌّ

مَدْرَسَيٌّ from مَدْرَسَةُ.

جَامِعِيٌّ from جَامِعَةُ.

Vocabulary

برقيةٌ	telegram	قامَ يَقُومُ قِياماً	to get up (a-u)
--------	----------	----------------------	-----------------

عادَةٌ	habit	عطَسَ يَعْطِسُ عَطْسًا وَعُطَاسًا	to sneeze (a-i)
--------	-------	-----------------------------------	-----------------

عُطَاسٌ	sneeze
---------	--------

رَحْمَمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً	to have mercy (i-a)	حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا	to praise (i-a)
----------------------------	---------------------	-------------------------	-----------------

هَدَى يَهْدِي هُدَى، هَدِيًّا وَهِدَائِيًّا	to guide (a-i)
---	----------------

هُدَى	guidance
-------	----------

هَادِ (الهَادِي)

guide (active participle)

أَصْلَحَ إِصْلَاحًا	to improve, ameliorate, reform (iv)
---------------------	--

مَهْدِيٌّ

guided (passive participle)

بَالٌ	state, condition
-------	------------------

هَدِيَّةٌ (جَ هَدَائِيًّا)

gift, present

إِقْتَرَنَ إِقْتَرَانًا	to be linked, joined (viii)
-------------------------	--------------------------------

صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا

to be good, proper, in order, pious (a-u)
--

حَوْلَ تَحْوِيلًا	to change, transform, transfer (ii)	تَضَمَّنَ تَضَمَّنًا	to contain, comprise (v)
		رَغْبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً (فِي)	to desire, covet, crave (i-a)
أَيْقَظَ يُوقِظُ إِيْقَاظًا	to wake s.o. up (iv)	قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً	to be content, to satisfy (i-a)
رَدَ يَرْدُ رَدًا	to reply, send back (a-u)	رَغْبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً (عَنْ)	to dislike (i-a)
مِرْفَقُ (جَ مَرَافِقُ)	elbow	إِسْتَقْدَمَ إِسْتَقْدَمًا	to precede, go before (x)
سَعَى يَسْعَى سَعْيًا	to proceed, strive (a-a)	إِنَاءٌ (جَ آنِيَةٌ جَعْ أَوَانٍ)	vessel, container, utensil
أَجَلٌ (جَ آجَالٌ)	term, appointed time, deadline, time of death	طَاعُونٌ	plague
إِسْتَأْخَرَ إِسْتِشَارَاً	to be late, be delayed (x)	نَعَسَ نُعَاسًا	to feel drowsy (a-a/u)
جَاؤَرَ مُجَاؤَرَةً	to leave behind, discard (iii)		
وَقَعَ يَقَعُ وُقُوعًا	to fall down, come to pass, happen, be located, be situated (a-a)		
وَدَعَ يَدِعُ	to leave (a-a) (only the <i>muḍāri'</i> and the <i>amr</i> are used.)		

(١٤) الدرس الرابع عشر

هِشَامُ : أَمْعَجَمٌ هَذَا يَا فضيْلَةَ الشَّيْخِ ؟

الْمَدْرِسُ : نَعَمْ . هَذَا مَعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِي مَعْجَمًا فَأَشْتَرِ هَذَا، فَإِنَّهُ مُفِيدٌ جِدًّا.

هِشَامُ : يَا أَسْتَاذُ، قُلْتَ : «مَعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ» . أَوْ «مَدْرَسِيٌّ» مَنْسُوبٌ إِلَى «مَدْرَسَةٍ» ؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَيْنَ تَأْوِهَا ؟

الْمَدْرِسُ : نَعَمْ . هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «مَدْرَسَةٍ» . إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَسْمٍ مَخْتُومٍ بِبِتَاءِ التَّائِنِ حَذَفْتَ التَّائَةَ . فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى «مَكَّةَ» - مَثَلًاً - قُلْتَ : «مَكَّيٌّ» . أَفَهِمْتَ ؟

هِشَامُ : نَعَمْ . جَزَاكَ اللَّهُ.

(يَدْخُلُ الْمُرَاقِبُ)

الْمَرَاقِبُ : أَلَمْ يَأْتِ الْحُسَيْنُ ؟

الْمَدْرِسُ : نَعَمْ . لَمَّا يَأْتِ .

الْمَرَاقِبُ : إِذَا جَاءَ فَقُلْ لَهُ يَأْتِي فِي مَكْتَبِي ، فَإِنَّ لَهُ بِرْقِيَّةً . . . أَيْنَ إِبْرَاهِيمُ ؟ أَتَأْخَرُ الْيَوْمَ أَيْضًا كَعَادَتِهِ ؟ إِذَا جَاءَ فَلَا تَسْمَحْ لَهُ بِالدُّخُولِ ، وَلِيَذْهَبْ إِلَى الْمَدِيرِ .

الْمَدْرِسُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(يَخْرُجُ الْمُرَاقِبُ)

المدرّس: يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.

هشام: (بعد الاستعادة) «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ»

(البقرة: ١٨٦)

المدرّس: اقرأ الأحاديث الواردة في الدرس يا أبا بكر.

أبو بكر: * الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

رضي الله عنه قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة» (متفق عليه).

* الحديث الثاني: قال أبو بردः: سمعت أبا موسى مراراً يقول:

قال رسول الله رضي الله عنه: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما
كان يعمل مقيماً صحيحاً» (رواية البخاري).

* الحديث الثالث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

رسول الله رضي الله عنه قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول

المؤذن» (متفق عليه).

(يسمع صوت العطاس)

المدرّس: من العاصف؟

عبد الهاي: أنا.

المدرّس: يا عبد الهاي، إذا عطست فاحمد الله. قال النبي رضي الله عنه: «إذا

عطس أحدكم فليقل: الحمد لله. وليرسل له أخوه أو صاحبه:

يرحمك الله. فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديك الله

ويصلح بالكم» (رواية البخاري).

أجب عن الأسئلة الآتية.

Answer the following questions.

(١) عَمَّنْ سَأَلَ الْمَرَاقِبُ ؟

(٢) مَاذا قال المراقب للمدرس بالنسبة إلى إبراهيم ؟

(٣) من الذي عطس ؟ أَحَمَدَ اللَّهَ بَعْدَ الْعُطَاسِ ؟

* «إذا» ظرفٌ تضمنَ معنى الشرطِ.

تدخل غالباً على الفعل الماضي. فتحوله في المعنى إلى المستقبل، نحو:

إذا جاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ.

الشرطُ جَوَابُ الشَّرْطِ

وقد تدخل على المضارع. وكذلك يجوز أن يكون جواب الشرط فعلًا مضارعاً، كما في قول الشاعر:

والنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

* يجب اقتراح جواب الشرط بالفاء في مواضع، منها:

(١) أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً، نحو:

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (البقرة: ١٨٦)

(٢) أَنْ يَكُونَ الجواب فعلًا طلبًا (ومن أنواع الطلب: الأمر والنهي والاستفهام) نحو:

(أ) إذا رأيت حامداً فأسأله عن موعد سفره.

(ب) إذا وَجَدْتَ الْمَرِيضَ نَائِمًا فَلَا تُوقِظْهُ.

(ج) إذا رأيْتُ بِلَالًا فَمَاذَا أَقُولُ لَهُ؟

١ - عَيْنُ الشَّرْطَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِيمَا يَأْتِي. وَإِذَا كَانَ الجَوَابُ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ فَأَذْكُرْ سَبَبَ ذَلِكَ.

Point out *shart* and the *jawāb al-shart* in each of the following sentences. If the *jawāb al-shart* has فَ, mention the reason.

(١) قالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦).

(٢) قالَ تَعَالَى: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ» (يشفيـن = يـشـفـيـنـي) (الشـعـرـاءـ: ٨٠).

(٣) قالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)

(٤) «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَيْرَكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (رواه أَحْمَد وغَيْرُه)

(٥) قالَ تَعَالَى: «فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (التحـلـ: ٦١)

(٦) «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلَيْغِسِلْهُ سَبْعًا».

(٧) «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْطَّاغُوتِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»

(٨) «وَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَيْنِمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

(٩) «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

وَذِرَ الشَّيْءَ، يَذْرُهُ أَيْ تَرَكَهُ، وَالْأَمْرُ: ذَرْ. وَكَذَلِكَ: وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ: تَرَكَهُ. وَالْأَمْرُ: دَعْ. لَا يُسْتَعْمَلُ ماضِيهِما.

(١٠) قال الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاؤه إلى ما تستطيع

(١١) قال شوقي في مدح النبي ﷺ: وإذا رحمت فأنت أم أو أب

٢ - أدخل «إذا» في جملتين على أن يكون جوابها حالياً من الفاء.

Use إذا in two sentences of your own without using ف in the jawāb al-shart.

٣ - أدخل «إذا» في أربع جمل على أن يكون الجواب:

(١) في الأولى جملة اسمية.

a) a nominal sentence in the first example.

(٢) وفي الثانية فعل أمر.

b) an *amr* in the second.

(٣) وفي الثالثة فعلًا مضارعاً مقترباً بـ«لام الأمر».

c) a verb with the *lām al-amr* in the third.

(٤) وفي الرابعة فعلًا مضارعاً مقترباً بـ«لَا النافية».

d) and a *nahy* in the fourth.